[328] وبإسناده عن شعيب (1) الحداد عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان مذكورا في العلم ولم يكن مذكورا في الخلق. وعن عبد الاعلى مولى آل سام عن أبي عبد ا عليه السلام مثله. وعن حمران بن أعين قال: سألته عنه فقال: كان شيئا مقدرا (2) ولم يكن مكونا (3). وفي هذا دلالة على أن المعدوم معلوم وإن لم يكن مذكورا، وأن المعدوم يسمى شيئا. فإذا حمل الانسان على الجنس فالمراد أنه قبل الولادة لايعرف ولا يذكر ولا يدرى من هو وما يراد به، بل يكون معدوما، ثم يوجد في صلب أبيه، ثم في رحم أمه إلى وقت الولادة. " أمشاج " أي أخلاط من ماء الرجل وماء المرأة في الرحم فأيهما علا صاحبه كان الشبه له عن ابن عباس وغيره، وقيل: أمشاج أطوار، وقيل: أراد اختلاف الالوان فنطفة الرجل بيضاء وحمراء، ونطفة المرأة خضراء وحمراء (4) فهي مختلفة الالوان، و قيل: نطفة مشجت بدم الحيض فإذا حبلت ارتفع الحيض، وقيل هي العروق التي تكون في النطفة، وقيل: أخلاط من الطبائع التي تكون في الانسان من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة جعلها ا في النطفة، ثم بناه (5) البنية الحيوانية المعدلة الاخلاط، ثم جعل فيه الحياة، ثم شق له السمع والبصر فتبارك ا أحسن الخالقين (6) (انتهى) (7). وأقول - على سبيل الاحتمال -: لا يبعد أن يكون كونه أمشاجا إشارة إلى

---

(1) شعيب بن اعين الحداد كوفى ثقه روى عن الصادق عليه السلام ويروى عنه سيف بن عميرة وابن ابى عمير وغيرهما ولم يذكروا روايته عن ابى جعفر عليه السلام بلا واسطة. وفى مجمع البيان " سعيد الحداد " والصحيح في ضبطه كما عن غير العلامة في الخلاصة " سعد " بلاياء وهو من اصحاب الباقر عليه السلام مجهول. (2) مقدورا (خ). (3) مذكورا (خ). (4) في المصدر: صفراء. (5) في المصدر: بناه ا.. (6) في المصدر: رب العالمين. (7) مجمع البيان: ج 10، ص 406.